4439 - أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةَ .

هي امرأة من بني قَيْس بن ثعلبة قَالَ حمزة : هي فُكَيهة بنت قَتَادة بن مَشْنوء خالة طَرَفَةَ لأَن أم طرفة وَرْدَة بنت قَتَادة .

وكان من وفائها أن السُّلَيك بن سُلَكة غزا بَكْر بن وائل فأبطأ ولم يجد غَفْلة يلتمسها فرأي القوم أثَرَ قَدم على الماء لم يعرفوها فكمَنُوا له وأمهلوه حتى وَرَدَ وشرب فامتلأَ فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولَجَ قُبَّةَ فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خَمَارَهَا فنادت إخْوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سُلَيْك يقول بعد ذلك كأني أجِدُ خشونة استها على ظهري حين أدخلتني تحت دِرْعها وفيها قَالَ سُلَيك : .

لَعَمْرُ أبِيكَ وَالأَنبَاء تَنْمِى ... لَنِعْمَ الجَارُ أخْتُ بَنِي عوارا .

عَنَيْتُ بِهَا فُكَيْهَةَ حينَ قَامَتْ ... كَنَصْلِ السَّيْفِ فَانْتَزَعُوا الخِمَارَا .

مِنَ الخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أخَاهَا ... وَلَمْ تَرْفَعْ لِوَالِدِهَا شَنَارَا